

الدرس 48 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضينه للنهي فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد - [00:00:00](#) على اله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن عبدالله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة - [00:00:42](#) في زمان الثمن ولنخلق الذلت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة - [00:00:58](#) فجاء عثمان بن عفان وهي وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبل الخير فباعه عثمان ابن عفان بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين. قال عبيد الله - [00:01:14](#) رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر هو عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد غادي يبنني عمرو بن حزم الذي تقدم لنا في المجلس الماضي وتقدم لنا في غيره - [00:01:30](#) مات سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومئة. وانتم ترون ان عبد الله بن ابي بكر هذا يروي هذه القصة عن رجل ذهب بعد ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:01:48](#) وعثمان قتل سنة سنة خمس وثلاثين عبد الله بن ابي بكر مات سنة خمس وثلاثين ومئة وقيل سنة ثلاث ومئة نحن هنا نعتمد هذه سنة ثلاثين ومئة مات عن سبعين سنة - [00:02:03](#) فمتى يكون مولده؟ خطير هاد الانتظار الطويل خطير مية وثلاثين نقصو منها سبعين متى ولد سنة ستين وعثمان رضي الله عنهم قتل سنة خمس وثلاثين فهذا اسناد منقطع نعم ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة - [00:02:23](#) القف من الارض في الاصل هو كل ما غلظ وصلب وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا الغليظ والصلب مرتفع هذا قد يكون جبلا. لكن اذا لم يكن اذا لم يبلغ ان يصير جبلا هذا يسمونه - [00:02:53](#) قفا في في العربية اصل الكفوف في في في اللغة هو هو الارتفاع والاجتماع. ومن ذلك قولهم قف شعري يعني اجتمع وارتفع والمراد به هنا القف كما جاء في في هذا الاثر هو واد من اودية المدينة. نعم - [00:03:12](#) ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمن الثمن ولنخل قد ذلت فهي مطوقة بثمرها والنخل قد ذلت اه ذلت معنى ذلت ان هذه عراجين النخل - [00:03:36](#) اا قد ثقلت بالثمار التي عليها فذلت وهذا منه مثل هذا قول رب وذلت قطوفها تذليلا فقربت ويسرت وادنيت حتى يتناولها القائم والقاعد والمضطجع مذلة ميسرة مقربة اليهم نسأل الله ان يجعلنا منهم. نعم. ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية - [00:03:55](#) المدينة في زمن الثمن ولنخل قد ذلت فهي مطوقة بثمرها يعني تصوروا النخلة وعراجنها ذلت وهي مثقلة بالثمار. هذه العراجين المذلة المثقلة صارت كالطوق لتلك النخلة. فلذلك قال فهي مطوقة بثمارها. لان تلك العراجين مثقلة صارت

من جهتي النخلة نعم فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها وهو منظر معجب وذاك المنظر منظر هذه النخلة المذلة المثمرة آآ منظر معجب. نعم ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى - 00:05:00

فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة. فجاء عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة اجعله في سبل الخير تبعه عثمان ابن عفان بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين - 00:05:21

وهذا كلامه يعني حديث هذا ظاهر الاثر هذا ظاهر والكلام فيه كالكلام في الاثر في الحديث الذي قبله لان هذا الرجل اصابه مثل ما اصاب آآ ابا طلحة رضي الله عنه في قصة الدبسي الذي تقدمت لنا - 00:05:39

لكن هنا قضية انتم تعلمون ان ابا طلحة رضي الله عنه التفت ينظر الى الدبسي والرجل التفت ينظر الى الثمر والنخل هنا قضية عندنا هذه قضية الالتفات في الصلاة روى الطبراني في معجمه الصغير - 00:05:59

آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة لملتفت وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني - 00:06:19

اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففي الفريضة ففي التطوع لا في الفريضة وروى الطبراني ايضا في معجمه الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:43

من قام في صلاته فالتفت رد الله عليه صلاته هذه الاحاديث تقضي ان الالتفات في الصلاة مبطل للصلاة لا صلاة للملتفت رد الله عليه صلاته الالتفات في الصلاة هلكة هذه الاحاديث كلها تدل على ان الالتفات في الصلاة يبطلها - 00:07:04

لكن من رحمة ربنا ان هذه الاحاديث ضعيفة ومعناها ايضا ضعيف هذه احاديث ضعيفة اسنادا ومتنا. ضعيفة اسنادا لا يصلح شيء من هذه الاحتجاج وضعيفة متنا فان الالتفات في الصلاة مكروه وليس مبطلا للصلاة - 00:07:30

وقد روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم هو تلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:07:50

فهذا يدل على انه مكروه ولم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر بطلانا لكن بنست العادة هي نحن وان بينا لكم مرتبة هذا الفعل فقها لكن بنس الفعل هو - 00:08:05

لان الرجل يديم النظر حوله يمينة ويسرة هذا بين يدي من هو فلا يصرف نظره الى احب من ذاك الذي يقوم بين يديه واعلموا ان هذه عادة من اعتادها يوشك الا ينتبه الى انه يلتفت - 00:08:21

وقد كنا نرى من الناس من لا من لا يلتفت بعينه فقط بل يلتفت برأسه كله واحيانا ربما التفت ب صدره ايضا وهذه مصيبة عظيمة سيانة في ذلك وهذا شفتو انا بعيني - 00:08:49

قائم في تشهده احيانا يدخل الرجل بابا من باب المسجد فيلتفت هو هذا ليرى الداخل والخارج وهذه مصيبة وهذا كله سببه انصراف العبد وانصراف ذهنه وانصراف قلبه عن التدبر فيما فيما هو فيه - 00:09:07

نحن لا طبعاً صعب علينا ان نرقى مراقبي الاقدمين هادوك ناس كأن الله تعالى اصطفاهم لتلك الازمنة يعني عند من بعضهم اذا بدأ يتوضأ ارتعدت فرائسه لانه يعلم ان بعد وضوءه ذاك سيقوم وسيقف بين يدي الله تعالى - 00:09:27

ترتعد فرائسه لكن حتى اذا ما ما ادركنا هذه القمم على الأقل على الأقل ان ينظر الانسان اما امامه على مذهب المالكية او في موضع سجوده على مذهب الجمهور الذي اراه يعني آآ او - 00:09:51

للاحاديث ولكن ما يمكن يلتفت نحن نحن قلنا لكم انه مكروه لكن بنست العادة هي بنست العادة نعم قال الامام مالك رحمه الله كتاب السهو باب العمل في السهو قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:10:13

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى - 00:10:32

فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب ما اسم ابن ما اسم ابوديشية اسمه الزهري اسمه اش هادي الزهري ما هي هادي - [00:10:49](#)

النسب هذا. هذه النسبة. نسبة الى زهرة زهرة شكون هو زهرة طيب ما ما من يعرف اسم ابا الزهري الا زهرة احسنت فتح الله عليك ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن حارث بن زهرة بن كلاب. مني وصلنا الكلاب هذا عمود النسب ديال النبي صلى الله عليه وسلم فمعروف - [00:11:11](#)

اربع وعشرين ومئة نعم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ومات اربع وتسعين اه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى - [00:11:44](#)

لا يدري كم صلى ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه يعني خلط عليه لبس عليه خلط عليه تقول لبس يلبس لبسا معناه خلط ولا بس يلبس لبسا. اي - [00:12:02](#)

ارتدى واضح لا بأس يلبس اش؟ المصدر لبسا معناه خلاطة هو هذا ولبس يلبس لبسا ارتدى. ومن هذا الذي في الحديث قول ربنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لم يلبسوا - [00:12:29](#)

لم يخلطوا ايمانهم بظلم والمقصود بالظلم هنا الشرك قال قال ربنا ولو جعلناه رجلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. لو وقالوا لو لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا - [00:12:56](#)

لجعلناه ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لسنا عليهم ما يلبسون. لو ارسلنا مع الرسول البشري رسولا ملكا لجعلناه بشرا لأنكم لا تفهمون مع الملك ولا تفقهون عنه الخطاب ولا تحدثونه - [00:13:17](#)

لكي تفهموا عنه وتأخذوا عنه. نحتاج ان نجعله اه بشرا ولو جعلناه بشرا لخلط عليكم ايضا ولقلتم لولا انزلت عليه ملك اه ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس - [00:13:36](#)

هذا الحديث ظاهره يدل على ان من اصابه السهو في صلاته فانه يسجد سجدتين والسلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بناء على اليقين ولا شيء وهذا الظاهر - [00:13:59](#)

اه اختلف فيه العلماء هل هو مراد من هذا الحديث؟ ظاهره؟ ام هذا حديث مضمحل كما قال ابن عبد البر؟ يظهر في غيره فهذا محل اختلاف بين الفقهاء قالت طائفة من العلماء هذا حديث - [00:14:21](#)

مختصر يبينه احاديث السهو الاخرى السهو الساهي في صلاته اما ان يبني على اليقين واما ان يتحرك ما تقدم لنا هذا الحديث فيه ان ان هذا الانسان الذي لبس عليه في صلاته وسهى فيها فلم يدري كم صلى - [00:14:38](#)

مثلها روي في ما جاء ما ورد في مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم لنا اذا شك احدكم في صلاته فلم - [00:15:04](#)

يدري كم صلى؟ الثلاث اربعا فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعا له صلاته. وان كان صلى اتماما لاربعة كانتا ترغيبا للشيطان. فقالوا هذه هؤلاء - [00:15:14](#)

طائفة من العلماء قالوا احاديث السهو كلها اما تأمر بالبناء على اليقين او تأمر بالتحري وحا قد تقدم الخلاف في ذلك فهذا الحديث حديث مختصر مجمل تبينه الأحاديث الأخرى وليس ظاهره مرادا يعني ليس ظاهره الذي ذكرت لكم ان من شك فإنه يسجد سجدتين - [00:15:35](#)

فقط من غير ان يبني على يقين وان يزيد ركعة وان هذا الظاهر المراد من هذا الحديث ليس مرادا قالوا ومن في صلاته وجب عليه ان يستيقن والا يخرج منها الا بيقين - [00:16:00](#)

سواء اسأها مرة او سها الف مرة وقالت طائفة من العلماء هذا الحديث ليس مجملا وليس مختصرا وانما يفيد حكما لم تفيده الاحاديث الاخرى هذا الحديث بالذي يستنكحه الشك يستنكحه السهو يكثر منه - [00:16:17](#)

وهذا هو الذي لم يؤمر بان يبني على يقين. لماذا؟ قالوا لانه لو طلب منه البناء على اليقين. وبني على اليقين قد يحدث الشك في تلك

الركعة التي يبني فيها. فلا تتم له صلاة ابدأ - 00:16:44

وهذا مذهب مالك رحمه الله والذي يدل على ان الامام مالكا حمل هذا الحديث هذا المحمل انه سيورد بعده اثر القاسم بن محمد. في ذلك في الرجل الذي سياثيه فيسأله انه يكثر عليه الوهم والشك في صلاته. فايراد الامام ما لك - 00:17:00

اثر القاسم بن محمد في هذا السياق بعد هذا الحديث يدل على انه يضع هذا الحديث في هذا الموضع وستأتينا ان شاء الله مسألة الذي يستنكحه السهو في الاثر هناك ونتحدث عنها ان شاء الله نعم - 00:17:22

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى لاسن قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانساء اناس لئسن - 00:17:39

نحن تقدم لنا الكلام على بلاغات الامام مالك رحمه الله. وقد قلنا لكم ان الحافظ آبا عمر بن عبد البر رحمه الله قد وصلها جميعا الى اربعة فانه لم يجد لها اسنادا. وهذا الحديث هذا البلاغ اول تلك الاربعة - 00:17:59

فان ابن عبد البر لم يجد له اسنادا ولذلك قال هذا الحديث بهذا اللفظ لا اعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ من وجه اه مسندا ولا مقطوعا الا من هذا الوجه الذي رواه مالك انه بلغني - 00:18:20

وهذا احد البلاغات الموطأ الاربعة التي لا توجد مسندة ولا مرسله وسيأتي الكلام عن بقيتها ان شاء الله في موضعها وهذا الذي ذكره الحافظ بن عبد البر رحمه الله وافقه عليه الحفاظ - 00:18:45

وقد قال ابن حجر رحمة الله عليه هذا الحديث لا اصل له وهو من بلاغات ما لك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد ومثل هذا القول من الحفاظ ابن حجر - 00:19:04

يكاد يوقع الناظر في اليأس. لذا قال ابن حجر بعد البحث الشديد لم اجد له مم يعني هذا جاهزة قول كل خطيبي. وهذا الذي قاله ابن حجر وافقه يعني قاله غيره ايضا. قال الحافظ ابو طاهر الانماطي رحمة الله عليه وقد - 00:19:21

اكثر البحث عن هذا الحديث. وسألت عنه الائمة والحفاظ فلم اظفر به ولا سمعت عن احد انه غفر لكن قد شاح عند الناس ان ابن الصلاح رحمه الله الف رسالة وصل فيها البلاغة الاربعة التي لم يصلها ابن عبد البر - 00:19:41

فلذلك كان كثير من العلماء يقول اذا فقد صح ان كل احاديث الموطأ متصلة صحيحة وهذا الكلام يتناقله الناس ولكن رسالة ابن الصلاح لم يوقف عليها ولذلك جاء كان قال الناس - 00:20:07

قال بعض نقلت المحدثين انه لا يكفي ان يقول ابن الصلاح انه وصلها ليحكم بصحتها وصلها نعم ولكن يجب النظر في تلك الاسانيد التي وصلت بها البلاغات ثم طبعت رسالة بني الصلاح - 00:20:28

اخرجها الى ابرزها الشيخ سيدي عبد الله بن الصديق الغماري رحمة الله عليه فهي مطبوعة بتحقيقه ووجدنا فيها البلاغ كانت الناس تنقل عن ابن الصلاح قوله في تلك الرسالة واما حديث النسيان فقد رويناه بوجه - 00:20:47

كثيرة صحيحة هكذا كان الناس تنقل عن ابن الصلاح قبل ان تطبع الرسالة وتبرز. فلما برزت ماذا وجدنا من الصلاح؟ فعل وجدناه لم يصل حديث الموطأ لم يبرز اسنادا لحديث الموطأ هذا يعني نفهم ان البلاغ تصله - 00:21:07

هذا اللفظ هذا الذي قيل فيه بلغني تبرز لي اسنادا لهذا اللفظ. لكن ما الصلاح ماذا فعل في هذا الحديث اتى له بالشواهد يعني احاديث موصولة تدل على هذا المعنى - 00:21:27

ولكنه يعني ما الشاهد الذي اتى به الشاهد بحديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انساك ما تنسون فاذا نسيت فذكروني وهذا قصور ظاهر - 00:21:42

حديث الصحيحين ليس شاهدا لكل هذا البلاغ هذا البلاغ فيه النسيان وفيه التنسية اني لانسى او اناسى لاسن وحديث الصحيحين فيه شاهد للنسيان وليس فيه شاهدا وليس فيه شاهد للتنسية - 00:21:59

انما انا بشر مثلكم انساه كما تنسون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه من الساعة ولذلك هذا ان يقول ابن الصلاح وقول ابن الصلاح رحمة الله عليه وقد رويناه من اوجه كثيرة صحيحة هذا قصور لماذا - 00:22:18

لانه لا يشهد لبلاغ الموطأ كاملاً انما يشهد لبعضه لا لكلمه قوله صلى الله عليه وسلم اذا اذا فقد صح اذا ما قاله ابن عبد البر وما قاله

غيره من الحفاظ ان هذا الحديث لم يوجد - [00:22:33](#)

اه مسنداً متصلاً بوجه من الوجوه لكن مع ذلك قال ابن عبد البر معناه صحيح في الاصول والذي قاله رحمه الله عليه ظاهر لان حديث

الصحيحين يفيد النسيان. انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون - [00:22:50](#)

وروى الشيخان ايضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنس مال احدكم ان يقول نسيته اية كيت

وكيت بل نسي شاهد التنسية - [00:23:10](#)

واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم نعم انى لانسى او انسى لانسى انى انسى او انسى لأسن هادي هي او

هنا تحتل وجهين من من اوجه التأويل - [00:23:26](#)

تحتل الشك وعلى هذا فلا اشكال. الراوي شكه في لفظ الحديث. هل انسى او انسى؟ فاتى بهما واتى باول مفيدة للشك خروجاً. من

ابراء لعده لكن قال بعضهم هي ليست للشك وانما هي للتنويج - [00:23:49](#)

معناه انه يحصل لي النسيان ويحصل لي التنسية ايضاً وعلى هذا التنويج فما معناه يعني انى انسى وانسى ان ينسيني الله ونحن

نعلم انه وان نسي صلى الله عليه وسلم فان الله انساه - [00:24:11](#)

حتى النسيان المنسوب اليه الذين سبهوه هو الى نفسه فإنما ربه انساه ولا لا اذا فما معنى هذا التنويج؟ قالوا يعني اظهروا ما ما يقال

في مثل هذا. آآ انى انسى. قال بعضهم انى انسى اي في اليقظة - [00:24:32](#)

ونساه في النوم لما كانت اليقظة آآ موضعاً للتحرز من النسيان ويقع فيها النسيان نسبه الى نفسه. ولما كان النوم موضعاً لا يتأتى فيه

التحرش من النسيان ويقع فيه نسبه الى ربه لانه فيه كالمضطر وقيل غير هذا والله اعلم. نعم - [00:24:50](#)

انى لانسى او انسى لانسى لانسى وهذا ظاهر اذا وقع النسيان انما يقع لما يترتب عليه من اظهار الشرائع كما هنا في السهو مثلاً فاذا ان

سيارة ترتب عليه سجون قبلي وسجود بعدي الى اخر ما فالنسيان لهذه العلة يكون نعم - [00:25:10](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلاً سأل القاسم بن محمد فقال انى اهم في صلاتي فيكثر ذلك علي

فقال القاسم ابن محمد - [00:25:36](#)

امضي في صلاتك فانه لن يذهب عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلاتي قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انه بلغه

ان رجل اتى القاسم ابن محمد - [00:25:50](#)

قاسم واحد وشكون هو القاسم المحمدي؟ هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق آآ المتوفى سنة ستين ومئة وقيل سنة اربع

وتسعين وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلاً سأل القاسم بن محمد فقال - [00:26:07](#)

انى اهم في صلاتي فيكثر ذلك علي. انى اهم في صلاتي اسهوفها ويكثر ذلك عليه مع غلبة يعني هو يغلب على ظنه انه اتم لكن يطرأ

له الشك فماذا يفعل؟ مم - [00:26:29](#)

فقال القاسم ابن محمد امضي في صلاتك امضي في صلاتك ولا تلتفت الى تلك الخطرات ولا تقطع صلاتك ولا تبالي بذلك الشك نعم.

فانه لن يذهب عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلاتي - [00:26:50](#)

فان تلك الخطرات لن تنصرف عنك ولن تذهب عنك حتى تسلم من صلاتك وانت تقول ما اتممت صلاتي هذا موسوس هذا؟ الهوا عن

ذلك الوسواس. الهوا عن تلك الخطرات. اغفل عنها تغافل عنها لا تباليها باله - [00:27:08](#)

لأنك لانها لن تذهب عنك لن تنصرف عنك لن تترك حتى تقضي صلاتك وتتمها وتخرج وتنصرف وانت تقول لها بتلك الخطرات

لابليس او لخينة بلي هو مم شيطان الصلاة ياك؟ امم - [00:27:30](#)

انت تقوله نعم ما اتممت صلاتي. هذا دواء الوسواس هو هذا دواء الوسواس ان لا تباليه وان لا وان تتغافل عنه لكن احياناً قد يبلغ

الوسواس بالانسان حتى مبلغاً يصير - [00:27:49](#)

كأنه يسمع صوتاً يكلمه يقول له ما اتممت صلاتك وقد خطبني بهذا بعض الناس تصوروا انسان في وضوء قد يمكث فيه نصف ساعة

فضوء وهذه يعني اما الغسل تما بقا - [00:28:10](#)

وهذه ذريعة الى ترك الصلاة هادي خطيرة جدا الوسواس الا يظن لا يحسن احد الظن بالوسواس يقول لا هو را يستيقن ييني على

اليقين لا را ما تيبنيش را قديم - [00:28:29](#)

لانه اذا كان يتوضاً في كل وضوء يجلس نصف ساعة واحيانا قد تفوته الجماعة واحيانا قد تفوته الجمعة لانه يبلغنا وقد قال

اسمعك انه يسمع صوتا يقول له لا را نسيته هادي - [00:28:48](#)

هادي خليتيها آآ صوت لشدة ما صار ذلك الوسواس وكأنه حاضر فما دواء هذا؟ هو هذا فانه لن يذهب عنك حتى تنسب وانت تقول

ما نعم ما توضيتيش ما توضيتش هي ما توضيتش - [00:29:05](#)

ولن اعيد الوضوء صافي ما اتممت صلاتك نعم صدقت انا ما اتممتها ولن اتمها ارغاما لك ونقدا لما تريده هذا هو دواء الوسواس تنتا

وسوسو ديرو لبعضياتكم الوسواس وهذا دواء الوسواس وهو دواء نافع ان شاء الله - [00:29:21](#)

الوسواس اذا تماديت معه بلغ بك ما بلغ الجنون وهذا دواؤه ان شاء الله هذا الاثر اثر القاسم محمد قلنا لكم هو في الوسوس في

الذي يكثر عليه الشك حتى لا يكاد يثبت له يقين - [00:29:45](#)

نحن تقدم لنا الاهوال الساهي على دربين ضرب يقع منه السهو قليلا او نادرا وهذا تقدم لنا الكلام فيه والحمد لله وقلنا ان المسألة

فيها قولين اه المسألة فيها قول ان المسألة فيها قولان - [00:30:07](#)

البناء على اليقين وهو مذهب المالكية والشافعية والتحري هم اذهبوا الحنفية الحنابلة لهم قول بالتحري مطلقا وقول بالبناء على

اليقين مطلقا وقول بالتفصيل بين الامام وغيره ماذا تقدم؟ هذا كله في الساهل الذي يقع له السهو قليلا او نادرا - [00:30:28](#)

والضرب الاخر من السهي هو الذي يكثر عليه السهو حتى لا يكاد يحصل له يقين فمذهبنا ان هذا يتغافل عنه ويطرحة ولا يباله

ويسجد سجدتين على وفق حديث ابي هريرة المتقدم - [00:30:52](#)

وعلى وفق فتوى القاسم بن محمد وهو احد الفقهاء السبعة لكن نحن قلنا يطرح هذا السهو يطرحة ولا يباله لكن هل يسجد

للسهو الحاصل له ام لا يسجد؟ الان لا نقول ابني على اليقين وزد ركعة لاني قلت لكم اذا قيل له - [00:31:15](#)

ابني على يقينك وزد ركعة قد يحصل له الشك فيها ويقال له ابني على اليقين وزيد ركع. تما بقا هداك تا هو فنقول له قله عنه ولا

تباله ولكن هل يسجد سجدتين ام لا؟ اختلفت الرواية عن الامام ما لك رحمه الله في هذا - [00:31:40](#)

فروى عنه المدنيون من اصحابه انه لا يسجد سجدتي السهو لماذا؟ قالوا لانه لما طرح السهو طرحة واهمله يجب ان يطرح ما يترتب

على السهو وهما سجدتي السهو هذه رواية المدنيين عن مالك ولكن رواية ابن القاسم انه يسجد سجدتي السهو سجدتين بعديتين -

[00:31:58](#)

كما رشح له حديث ابي هريرة ولماذا؟ قالوا من النظر لان هذا سهو وقع في الصلاة والسهو الواقع في الصلاة يوجب سجود السهو

سواء منه النادر والكثير رواية ابن القاسم عن الامام مالك هي هي مشهور المذهب - [00:32:28](#)

ولا ولا يبعد ان يقال هي مذهب مالك في الموطأ وهو وهي ما ذكره الشيخ خليل فانه ذكر في مختصره هذه القضية عاطفا على ما

يوجب السجود البعدي. قال وآ - [00:32:53](#)

ان استنكحه الشك او او استنكحه الشك ولها عنه. استنكحه الشك لقلت لكم هذه ذكرها عطا على ما يوجب السجود او استنكحه

الشك وقال ونهى عنه اي لا ييني على يقين ولا مم نعم - [00:33:09](#)

قال الامام مالك رحمه الله كتاب الجمعة باب العمل في غسل يوم الجمعة تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الكلام على الجمعة وعلى

تسميتها بالجمعة. وقد قلنا لكم انها كانت في الجاهلية تسمى العروبة - [00:33:28](#)

العروبة وذكرنا الخلاف في سبب تسميتها بالجمعة وهل هذا الاسم؟ هل هو اسم اسلامي؟ او قبل الاسلام؟ وقد ذكرنا لكم قول من

قال من اهل السير والتواريخ ان اه اسم سميته هذا اليوم في الجاهلية وسماه كعب بن لؤي جد النبي صلى الله عليه وسلم لانه -

[00:33:48](#)

كان يجمع قريشا يوم الجمعة فكان يعظهم يرشدهم ويحدثهم ان نبيا يخرج من عقبه وينصح قريشا ان يؤمنوا به ويتبعوه وكان
ويذكرون انه كان ينشد في ذلك يا ليتني شاهد فاحوى دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلانا - [00:34:16](#)
وهذا الذي ذكرناه لكم هو ما عقده المجلسي بقوله بموت كعب ارخو لشهرته لشهرته رد الى الدين اهالي مكتته يدعو الى النبي كل
جمعة بخطب كل الرشاد مدعاة. واذل على كل حال هذا يقوله - [00:34:39](#)
اهل التواريخ نعم الجمعة فرض عين على الاعيان بالكتاب والسنة والاجماع اما دليل الكتاب فما قول ربنا يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيان - [00:34:56](#)
واما السنة فما رواه آآ الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه هداانا الله واضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وهدانا الله
له وهذا يومهم الذي فرض عليهم - [00:35:18](#)
فاختلفوا فيه فجاء الله بنا فهدانا له. فالناس لنا فيه تبع. فاليهود غدا والنصارى بعد غد. وفي قوله صلى الله عليه وسلم وهذا يومهم
الذي فرض عليهم. دليل على ان كل الامم فرضت عليهم الجمعة. لكنهم اختلفوا فادخر لنا - [00:35:46](#)
ويدل لذلك ايضا ما رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لناس عن الجمعة لقد هممت
ان امر رجلا فيصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم - [00:36:06](#)
والاجماع منعقد على ان الجمعة فرض عين على من اذكر لكم شروطهم وجمعة لها شروط وجوب وشروط صحة ذكرها
بالشارع بقوله آآ فرض على العين صلاة الجمعة شرط الوجوب اعدد لها في ستة ذكورة حربة اقامة والقرب الاستيطان - [00:36:26](#)
ثم الصحة اما شروط ادائها فاربع جماعة مع امنها والجامع ثم امام خاطب مقيم وخطبتان في فيه ما يقوم ولعله لم يبق من الوقت
ما يسع ان ان يفصل في هذه فنترك ذلك ان شاء الله الى آآ مجلس اخر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:36:54](#)
استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:37:18](#)